

نهج السعادة

[168] - 43 - ومن كلام له عليه السلام فيما يتحمله مروان في مستقبل الزمان قال ابن

سعد: ونظر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوما إلى مروان فقال له (1):
ليحملن راية ضلالة بعد ما يشيب صدغاه (2) وله إمرة كلحسة الكلب أنفه (3). ترجمة مروان
من كتاب الطبقات الكبرى، ج 5 ص 43 ط بيروت، وفي ط ليدن: ص 30. ورواه أيضا في ترجمة
مروان من تاريخ دمشق: ج 54 ص 124، س 15. وقال ابن أبي الحديد، في شرح المختار: (72) من
الباب الاول من نهج البلاغة: قد روي هذا الخبر من طرق كثيرة، ورويت فيه زيادة لم يذكرها
(السيد) الرضي، وهي قوله: " يحمل راية ضلالة بعد ما يشيب صدغاه " الخ.

(1) هذا نقل بالمعنى لكلامه وكلام ابن عساكر،

وإليك نص كلامهما قالا: وقد قال علي بن طالب له يوما ونظر إليه: " ليحملن راية ضلالة "
الخ. (2) هذا كناية عن ادعاءه الخلافة وتفرد به بالامر، والصدغ: ما بين العين والاذن وهما
صدغان. الشعر المتدلي على هذا الموضع، والجمع أصداغ. (3) هذا كناية عن قصر مدة إمارته
وأيام رئاسته. يقال: " لحس القصة لحسا - من باب علم - لعقها وأخذ ما علق بجوانبها
بلسانه أو بإصبعه. ومنه المثل: أسرع من لحس الكلب أنفه. وفي رواية ابن عساكر: " وله
إمرة كما لحية الكلب أنفه " والظاهر انه مصحف.